

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

57 - فقه الصيام (٣) المفطرات والمستحبات

صلاح الصاوي

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا - [00:00:00](#)

ان نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمن وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:20](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه تابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الخامسة والسبعين - [00:00:40](#)

حديث موصول حول فقه الصيام وبالتحديد حول المفطرات والمستحبات لقد جمع الله جل جلاله اصول المفطرات في قوله جل من قال فالان باشروهن. وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا - [00:01:10](#)

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد.

فذكر الله جل جلاله في هذه الاية الكريمة اصول - [00:01:40](#)

مفطرات الاكل والشرب والجماع. وبقيّة المفطرات بينها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته هي في الجملة تتمثل فيما يلي الجماع الذي سبقت الإشارة اليه في الاية الكريمة لاستمناء ولو بغير جماعة. استفراغ الشهوة باليد او بالنظر - [00:02:00](#)

او بغيرها يؤدي الى افساد الصوم. الاكل والشرب ما كان بمعنى الاكل والشرب كالابر ونحوها خروج دم الحيض والنفاس من المرأة تعتمد القلب تعتمد القيء. لان من غلبه القيء فقاء فصومه صحيح. اما من - [00:02:30](#)

تعتمد القيم من استقاء. في فرق بينقاء واستقاء. السين والتاء في اللغة للطلب. تعتمد اخراج فهذا هو من المفطرات. الجماع في نهار رمضان من اغلز هذه وافترض واكبرها اثما. وهو الذي يوجب الكفارة. وفي الباب الحديث الذي ذكرناه - [00:03:00](#)

فيعني قصة الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلكت يا رسول الله. فقال وما اهلكك. فقال وقعت على امرأتي في رمضان. قال هل تيد ما تعتق رقبة؟ رقبة؟ قال لا - [00:03:30](#)

هل تستطيع ان نصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. هل تهن ما تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. وفي النهاية اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرق من تمر ليكفر به ليطعم منه الفقراء والمساكين. فقال والله ما بين لعبتيها. اهل بيت احوج - [00:03:50](#)

مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اطعمه اهلك. الاستمناء ولو بغير جماع من المفترض. والدليل على هذا ما جاء في الحديث القدسي عن الصائم يترك وشربه وشهوته من اجلي. وانزال المني من الشهوة التي يتركها الصائم - [00:04:10](#)

فمن استمنى في نهار رمضان وجب عليه ان يتوب. وان يمسك بقية يومه وان يقضي بدله ذلك اليوم طب من شرع في الاستمناء ثم كف تحرك الماء في الداخل لكن لم يخرج - [00:04:40](#)

الى الخارج. ثم جاءته افاقة وتاب الى الله سبحانه وتعالى واقلع ونزع فصومه صحيح. لان افساد الصوم لا يكون بالتحرف الداخلي للمني انما يكون بخروجه الى الخارج وليس عليه قضاء ذلك اليوم - [00:05:00](#)

عليه التوبة الى الله سبحانه وتعالى. وان يبتعد عما يثير الشهوة. الاكل شرب ايسال الطعام او الشراب عن طريق الفم. ايضا لو ادخل

الى معدته شيئا عن طريق الانف الاكل - 00:05:20

وكل وسائل التغذية الصناعية التي تكون في المستشفيات فالاصل انها من طبعها. لكن من كانت حاله وصلت الى هذا الحد لا يطعم الا من خلال انابيب مغذية. هذا لا يصلح الصوم اصلا - 00:05:40

لحالته المرضية. فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وفي الحديث وبالف في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صائما.

يعني لو انا شخص ادخل شيئا من المفطرات من خلال انفه فان هذا يفطره. وبالف في المضمضة والاستنشاق الا ان - 00:06:00

صائما فلولا ان ندخل الماء الى المعدة عن طريق الانف يؤثر في الصوم لم ينهى النبي الله عليه وسلم الصائم عن المبالغة في

الاستنشاق. ما كان بمعنى الاكل والشرب كحقن الدم في الصائم. كما لو اصاب بنزيف فنقل اليه دم فانه يفطر - 00:06:30

اللي الابر المغذية التي يستغنى بها عن الطعام والشراب. واما غيرها فليست من المفطرات. الحجابة لو حد احتجم هل الحجابة تفسد الصوم؟ جمهور اهل العلم من المالكية والشافعية والحنفية على ان الحجابة لا تفسد الصوم. حديث ابن عباس احتجم النبي صلى الله

عليه وسلم وهو صائم - 00:07:00

انس بن مالك سئل هل كنتم تكرهون الحجابة؟ يعني وانتم صيام؟ قال لا الا من اجل الضعف وابن عباس وعكرمة كان يقولان الصوم

من ما دخل وليس مما خرج. الذي يفسد الصوم - 00:07:30

ما دخل الى الفم وليس ما خرج منه. وام علقمة كانت تقول كنا نحتجم عند عائشة ونحن صيام وبنو اخي عائشة فلا تنهاهم. الحنابلة

تفردوا فقالوا بان حجابة تفطر الصائم. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شداد ابن اوس قال افطر - 00:07:50

حاجم والمحجوب. لكن جمهور اهل العلم على ان هذا الحديث منسوخ. تعتمد القية من زرعه اي غلب فليس عليه قضاء. اما من استقاء

عمدا فليقضي من استقاء عمدا فليقضي وهذا كالمجمع عليه في امرنا هذا. الحيض والنفاس بحديث اليس اذا - 00:08:20

حابط لم تصلي ولم تصم. فمتى رأت الدم دم الحيض او النفاس فسد صومها ولو كان قبل غروب الشمس بلحظة واحدة. بعض النساء

يأخذن بعض الادوية التي تمنع الحيض حتى تستكمل صيام رمضان. انفلت هذا وامتنع الحيض صومها صحيح. لكن الاولى لها -

00:08:50

ان تبقى على طبيعتها. وان ترضى بما كتب الله لها. والا تتعاطى ما يمنع الدم. وتقبل ما قبل الله منها من الفطر في الحيض والقضاء

بعد ذلك. هكذا كانت امهات المؤمنين. وهكذا كان نساء السلف - 00:09:20

الصالح رضوان الله عليهم اجمعين. لكن في باقة من المفطرات في مجال التداوي. صلى بها اقرار المجمع الفقهي. الحقيقة صدر بها

قراران. القرار الاول الف تسعمية سبعة وتسعين في المؤتمر - 00:09:40

العاشر في جدة والقرار الذي بعده بعديها بحوالي واحد وعشرين سنة آ في المدينة المنورة القرار من سنة سبعة وتسعين يقول الامور

الآتية لا تعتبر من المفترض. نعم. قال قطرة - 00:10:00

العين او قطرة الاذن او غسول الاذن او بخاخ الانف اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق. اذا شعرت شيئا في حلقك

ازدرت لا تبتلع الاقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان. لعلاج الذبحة الصدرية اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق - 00:10:20

لا يدخل المهبل من تحامين او غسول او من دار مهبل او اصبع للفحص الطبي. ادخال المنظار او اللولب ونحوها الى الرحم. ما يدخل

مجري البول الظاهر للذكر والانثى من قنطرة او منظار - 00:10:50

او مادة ضليلة على الاشعة او دواء او محلول لغسل المثانة. حفر السن او قلع ضرس او تنزيف الاسنان او السواك او فرشاة الاسنان.

كل هذا ليس من المفطرات عندما يجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق. المضمضة والغرغرة وبخاخ العلاج الموضعي للفم - 00:11:10

اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق. الحقن العلاجية الجلدية والعضلية والوريدية باستثناء السوائل والحقن المغذية. غاز الاكسجين

ليس من المفطرات. غازات التخدير البنج ما لم يعطى المريض سواء المغذية. ما يدخل الجسم امتصاصا من خلال اللصقات العلاجية

كالدهان - 00:11:40

والمراهم والاسقاط العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية او الكيميائية. ادخال قنطرة انبوب دقيق في الشرايين لتصوير او علاج

أوعية القلب. ادخال منزار من خلال جدار البطن لفحص الاحشاء عملية جراحية. اخذ عينات او خزعات من الكبد. او غيره من الاعضاء ما لم تكن مصحوبة - [00:12:10](#)

محاديل منزار المعدة. دخول اي مادة علاجية الى الدماغ القيء غير المتعمد هذه الباقية ليست من المفترض لكن. ينبغي للطبيب المسلم ان ينصح المريض بتأجيله. ما لا يضر تأجيله الى ما بعد الافطار. من صور المعالجات السابقة اخذا بالاحتياط - [00:12:40](#)

خروج من الخلاف. القرار الثاني اللي كان الفين وتمتاشر يعني آآ بعد واحد وعشرين سنة من القرار السابق استكمل بعد هذا النز في بعض القضايا يعني رتب المسألة واستكمل النواقص قال المفترض تعمد الاكل والشرب والجماع وما في معناه والقيء - [00:13:10](#)

ما هو الجوف؟ الجوف الذي يفسد الصوم بما يصل اليه هو ما يجاوز الحلق الى الجهاد فزل هضمي ووصل الى المعدة. مغذيا كان ام غير مغذ من طريق معتاد او غير معتاد. الجوف الذي يفسد الصوم بما يصل اليه. ما جاوز الحلق الى الجهاز - [00:13:40](#)

امي وصل الى المعدة مغذيا او غير مغذي. ما لا يفسد معه الصوم بخاخ الرب لا يؤثر في صحة الصوم فهو يستهدف الجهاز التنفسي وما يصل الى المعدة منه جزء يسير - [00:14:10](#)

كن مغتفر غير مقصود اقل مما يصل الى المعدة من بقايا المضمضة والسواك. سحب الدم ائين المخبرية والتبرع به. كل ما يدخل عن طريق الشرج من حقن وتحاميل ومنظار ومراهم - [00:14:30](#)

عدا الحقن المغذية. لصقة ازالة الشعور بالجوع لا يفسد معها الصوم. عملية شفط الدهون ما لم تترافق باستخدام السوائل المغذية. المنظار الشرجي واصبع الفحص الطبي. الحجامة والفصد فقد الوعي اذا وقع التقدير اثناء الصوم فان فقد الوعي هذا ولو استمر الجزء - [00:14:50](#)

كبير من النهار ما لم يصاحب ذلك اعطاء سائل. لكن في اشياء طبية تفسد الصوم ما يدخل الى الجهاز الهضمي متجاوزا الفم والبلعوم مما هو هاضم للطعام وهو المريء والامعاء الدقيقة. كل ما يتغذى به جسم الصائم - [00:15:20](#)

ومن اي منفذ طبيعي لانه في معنى الاكل والشرب. نقل الدم مريض نقلنا له دم نقله الدم لاحتوائه على كمية كبيرة من الماء. الغسيل الكلوي لما فيه من ادخال كمية كبيرة من الماء والاملاح والسكر - [00:15:50](#)

الكبسولات المستخدمة في بخاخ الربو المحتوي على البودرة الجافة لخروج جزء منها. وهو جزء يصل الى المعدة. من التوصيات المهمة في هذا المقام. آآ مهما ممكن تأجيل هذه المعالجات الى وقت الفطر فهو اولى واحوط. بسرعة مستحبات - [00:16:10](#)

صوم السحور. تسحروا فان في السحور بركة. تعجيل الفطر لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطمة تأخروا السحور وعجلوا الفطر. الافطار على التمر ان وجد. اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه - [00:16:40](#)

بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطباء فات قبل ان يصلي. فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من - [00:17:00](#)

الاعتدال في الطعام والشراب نسيوا يكتسون كمية اطعمة فيزيد وزنهم في رمضان ويتضاعف بدلا من بدلا من العجز. الدعاء عند الافطار للصائم عند فطره دعوة لا ترد. الاكثار من بدأت بصفة عامة صلة الارحام والازكار وقراءة القرآن ونحوه. المواظبة على صلاتي التراويح - [00:17:20](#)

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. تحري ليلة القدر من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وهي في الوتر من العشر الاواخر - [00:17:50](#)

اني اريت ليلة القدر ثم انسيته. فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر. حديث عائشة قول النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر ابن كعب كان له مذهب وراء يقول انها ليلة سبعة وعشرين. وكان يقسم على هذا - [00:18:10](#)

بانه لاحز على مدى سنوات عديدة علامة ليلة القدر. فرضها في صبيحة يوم السابع عشرين لقد قيل له مرة ان اخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر - [00:18:40](#)

قال رحمه الله لقد اراد الا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر واما في ليلة سبع وعشرين. فقلت باي شيء تقول

ذلك؟ فقال بالعلامة او بالاية التي - 00:19:00

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها. وعلامتها احبتي ان تخرج شمس يومها بيضاء لا شعاع لها. وهذه

العلامة التي لاحظها ابي ابن كعب - 00:19:20

عديدة واقسم انها ليلة السبعة وعشرين. الصحيح انها قد تكون في هذه الليلة وقد تكون في غيرها. لان الصحيح انها تنتقل من عام

الى عام. في عام تكون واحد وعشرين تمتد سنوات على هذا ثلاثة وعشرين خمسة وعشرين سبعة وعشرين - 00:19:40

تسعة وعشرين واخفيت لحكمة ان يشد المسلم المنزر وان يحيي الليل كله وان ليجتهد في عبادة ربه عز وجل ليلة بحوالي ثلاثة

وتمانين سنة عبادة تستحق ان ترفع الهمم وان تشد العزائم من اجل تحصيلها. اسأل الله جل وعلا يجعلنا واياكم ممن يستمعون

القول فيتبعون احسنه - 00:20:00

وان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله - 00:20:30